وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر٢-أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الاجتماعية

المرجع/المراسلات الوزارية:

٠١- رقم:/أ.خ.و/٢٠٢٠ بتاريخ ٢٩ فيفري ٢٠٢٠

٠٢- رقم: ٤١٦/أ.خ.و/٢٠٢٠ بتاريخ ١٧ مارس ٢٠٢٠

٠٣- رقم ٤٤٠/أ.خ.و /٢٠٢٠ بتاريخ ٢٠٢٠/٠٣/٢٣

نموذج الوثيقةالبيداغوجية لتدعيم

منصة التعليم عن بعد

fss@univ-alger2.dz

اسم ولقب الأستاذ:.....نورة دغنوش.....
المقياس: ..التكيف المدرسي ☐ تطبيق ☐ محاضرة ☐* والمهني.....

نوع الوثيقة – محاضرة/ أعمال موجهة/.....محاضرة.....
الفئة المستهدفة من الطلبة: ليسانس/ ماستر:....ليسانس..... .
المستوى :.....الثالثة.....
المجموعة :..... الأفواج:.....
التخصص:..توجيه وارشاد..... تاريخ تسليم الوثيقة: .....٠٢_٠٤_٢٠٢٠.....

جامعة الجزائر٢

كلية العلوم الاجتماعيّة

قسم علوم التربية

محاضرات في التكيف المدرسي والمهني

أ. نورة دغنوش

مقدّمة عامة حول أهميّة دراسة المشكلات التربويّة في بناء المنظومات التربويّة

تعريف التكيف :

هو العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناؤه النفسيوسلوكه ليستجيب لشروط محيطه الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا وتبدأ عملية التكيف عندما يشعر الفرد بضغط ينجم عن وضع معين وتنتهي حين ينجز الشخص السلوك الذي يستطيع من خلاله مواجهة ذلك الضغط

تحليل التكيف:ان عملية التكيف تمر بسلسلة من الخطوات:

ا _وجود استثارة للسلوك بتأثير دافع داخلي

ب_الشعور بوجود عائق (ضغط) يمنع الاستجابة مباشرة

ج_ القيام بعدد من المحاولات بهدف الوصول الى الاستجابة الصحيحة

د_ أحيانا لا يصل الى الاستجابة المقبولة فيكرر محاولات اخرى الى ان يصل النتيجة المرجوة

أشكال التكيف:

ا_التكيف قد يكون مناسبا ومصدر ارتياح وهذا مايسمى بالتكيف الحسن مثل الطفل الذي يشبع حاجاته الى التقدير عن طريق آداء واجباته المدرسية وتفوقه الدراسي.

ب_ التكيف قد يكون غير مناسب ومنطويا على الاضطراب ويسمى بالتكيف السيئ مثل الطفل الذي يشبع حاجاته الى التقدير عن طريق الكذب اوالادعاء اوالسرقة اوالتباهي .

عناصر التكيف:

ان التكيف عملية ديناميكية لتفاعل الفرد مع المحيط تستهدف اقرار التوازن بين الفرد والمحيط ويمكن تحيد عنصرين للتكيف :

١_المحيط الداخلي:ويتضمن الفرد وما ينطوي عليه بناؤه النفسي من دوافع وخبرات وقيم وميول وقدرات وعواطف

٢_ المحيط الخارجي:وهو كل مايحيط بالفرد من بيئة طبيعية كالماء والهواء وبيئة اجتماعية كالاسرة والمدرسة.

العوامل المؤثرة في التكيف:

هناك عدد من العوامل المتداخلة في عملية التكيف والمؤثرة فيها بعضها ذاتي متعلق بالحياة النفسية والبيولوجية والجسمية للفرد وبعضها الاخر خارجي من بيئته الطبيعية والجتماعية.

١- المهمات النمائية:وهي الاشياء التي يتطلبها النمو النفسي والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان ويعبر مرحلة النمو بسلام ،ولكل مرحلة من مراحل النمو (الطقولة الاولى ،المتوسطة والاخيرة والمراهقة والرشد والشيخوخة) مطالب خاصة بها وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الاولى سهل عليه تحقيق مطالب المرحلة الثانية وهكذا، وعدم تحقيق مطالب النمو التالية تؤدي الى سوء التكيف:

-المهمات النمائية في مرحلة الطفولة :المحافظة على الحياة ،تعلم المشي ،تعلم الكلام،ضبط الاخراج ،اللعب وتعلم القراءة والكتابة والحساب والمهارات الادراكية

والعقلية اللازمة للحياة وقواعد السلامة وتكوين علاقات اجتماعية والتمييز بين الصواب والخطأ

-المهمات النمائية في مرحلة المراهقة :نمو مفهوم سوي للجسم وتقبل الجسم والدور والجنسي وتكوين المفاهيم العقلية الضرورية وتحمل المسؤولية والاختيار للمهنة المناسبة وتحقيق الاستقلال والاستعداد للزواج.

-المهمات النمائية في مرحلة الرشد:تقبل التغيرات الجسمية واختيار شريك الحياة وتكوين الاسرة وتربية الاطفال وممارسة مهنة والرضا عنها وتكين علاقات اجتماعية ومناشط.

المهمات النمائية في مرحلة الشيخوخة:تقبل الضعف الجنسي ومواجهة المتاعب التي يمر والقيام بالمناشط المناسبة والتكيف مع التقاعد والاستقلال عن الاولاد وتكوين علاقات اجتماعية مع رفاق السن.

٢- الدوافع الاولية والثانوية:والدافع هو حالة جسمية ونفسية داخلية يوافقها توتر داخلي يوجه الكائن الحي نحو اهداف معينةتشبع الدافع وتسد النقص كي يعود للحالة السوية.والدوافع لايمكن ملاحظتها وانما نلاحظها من خلال آثارها ومظاهرها في السلوك لذلك تسمى الدوافع (تكوين فرضي)والدوافع نوعان وهما:

ا-دوافع اولية وتسمى عضوية: وهي التي يولد الفرد وهو مزود بها واشباعها ضروري للحفاظ على البقاء وهي مشتركة بين الانسلن والحيوان ومنها :دافع الجوع والعطش والجنس والراحة.

ب- دوافع ثانوية وتسمى نفسية اجتماعية:وهي التي تكتسب من البيئة الاجتماعية وضرورية للتكيف النفسي ومن هذه الدوافع الحاجة للحب والتقدير ،الانتماء ،المعرف،الاستقلال .

وبشكل عام يمكن القول ان اشباع الدوافع له دور هام في عملية التكيف فاذا فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان وهذا يؤدي مع التكرار الى اضطرابات نفسية متنوعة واعتلال الشخصية فعندما لا يشبع الفرد الجوع مثلا وتطول مدة اعاقته

فان ذلك يؤدي الى سلوك عدواني لفظي او جسدي كما ان عدم اشباع حاجة الطفل للحنان والحب قد يدفعه الى مرافقة رفاق السوء او الانزواء وهكذا .

٣- العوامل الفسيولوجية :وهي كثيرة بعضها متعلق ببنية الجسم وما يحمله من استعدادات وأمراض وبعضها مايطرأ على الفرد من حوادث تؤثر فيه فالوراثة تلعب دورا هاما في ذلك فقد يحمل الاب استعدادا مرضيا من والديه أو استعدادا للاصابة بعاهة معينة وتنتج العيوب والصفات الوراثية غير المرغوب فيها نتيجة تغيرات التي تحدث في الجينات مما يؤثر في عملية التكيف ويؤدي لظهور أمراض وراثية .

وهناك عوامل فسيولوجية متدخلة في التكيف وتعود الى غدد ذات الافراز الداخلي التي تعمل على نمو الفرد وحساسيته وتطور مزاجه ومنها ما يعود الى نشاط الجسم وتعبه مما يغلب عليه أو مما يكون طارئا ثم ان من بين العوامل ما يعود الى صدمات أو اصابات تنال الرأس وما يضمه او تنال جهازا من اجهزة الجسم المتعددة و لعل من اللازم الإشارة هنا إلى ما يحتمل ان ينال الجنين من اصابة او مرض تبقى آثارها مدى الحياة .

٤- مرحلة الطفولة وخبراتها :تؤكد الدراسات والابحاث على اهمية مرحلة الطفولة في تكوين الشخصية فكل ما يمر به الطفل من خبرات وتعلم ستظهر آثاره في سلوكه وشخصه لذلك يلجأ العلماء والمعالجون النفسانيون الى هذه المرحلة بالبحث والاستقصاء حين مواجهته حالة تتطلب تكفلا لان كثير من الاضطرابات يمكن ارجاعها الى مرحلة الطفولة .

٥- المظاهر الجسمية والشخصية: وهي المرتبطة بمظهر الجسم وصفاته وما فيه من امراض او اعاقات مثل الطول المفرط او القصر المفرط او عاهة بالاطراف ... الخ ان كل هذه المظاهر تخلف آثارا واضحة في تكيف الشخص أبرزها شعوره بالنقص.

ان هذه المظاهر و العوامل تؤثر بطريقة غير مباشرة لان العامل المباشر فيها هو تقييم الناس لذلك اي ادراك الفرد لما يؤثره الآخرون ويفضلونه وما يكرهونه وادراكه ان مايفضله الناس غير موجود عنده ويدخل في هذه العوامل القدرات العقلية والسمات المزاجية عند الفرد فانخفاض مستوى الذكاء يؤدي الى الكثير من حالات سوء التكيف مثل الانعزال والعدوان كما ان السمات المزاجية المتعلقة بدرجة التنشيط والكف في الجهاز العصبي وخاصة التكوين الشبكي تلعب دورا هاما في اشكال السلوك التكيفية عند الفرد .